لو كانوا يعلمون. لاحترزوا عما يوديهم الى العذاب. ان للمتقين عند ربهم اي في الآخرة او في جوار القدس جنات النعيم
جنات يسر فيها الانتفاع الى الحس. افنجعل المسلمين كالمجرمين. انكار لعدول الكفرة عنه لانهم لما زعموا ان فيهم
انا نبعث كما في زعمهم وهو لم يفضلوا بل يكون احسن حالا منهم كما نحن عليه والدنيا. ما لكم كيف تحكمون. التفات
فيه تعجيب من حكمهم والمستفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم او كل احد صارع. افتقلون لكم ما تدعون راي. ام لكم كتاب من السماء
فيه تدرسون. فتقولون. ان لكم فيه لما تخيرون. ام لكم ايمانا مؤكدة وتشتهونه واصله ان لكم بالفتح لان الدراسة
فيها حيث باللام لست ويجوز ان يبقى حكاية للدرس لسؤال استحقاق وتخير الشيء واختياره اخذ خيره. ام لكم ايمان
علينا. عهود مؤكدة بالايمان. بالغة. متناهية في التوثيق وقرئت بالنصب على الحال والعامل فيها احد الظرفين. الى يوم
القيمة. متعلق بالمقدر ولكم اي باقية لكم علينا الى يوم القيمة لا يخرج عن عهدتها حتى نحكم في ذلك اليوم او بيانية
اي ايمان هي ذلك اليوم. ان لكم لما تحكمون. جواب القسم لان معنى ام لكم ايمان ايمان علينا ام اقسمنا لكم
سلم ايهم بذلك. عليهم بذلك الحكم قائم يدعيه ويصححه. ام لهم شركاء. يشاركونهم في هذا القول فليأتوا
بشركائهم ان كانوا صادقين. في دعواهم ان الاقل من التقليد وقد يسمى نزعة هذه الآيات على نفي قبح ما
يمكن ان يستبشعوا به من عقول ونقل عليه السخف او دعوا او محض تقليد على الترتيب نبهنا على مراتب
النظر وتنزيها لمالك الاسماء وقيل المعنى ام لهم شركاء يعبدونهم مثل المؤمنين في الاخرة فان لا فلي ان
يكون التسوية من الدنيا بهذا ان تكون عاشرون الله به. يوم يكشف عن ساق. يوم يشتد الامر ويصعب
الخطب وكشف الساق مثل في ذلك واصله تشمير المخدرات عن سوقهن في الهرب. فان عاينوا الحرب ان عقفت
به الحرب عقرا. وان شمرت عن ساق فيا الحرب شمرا او يوم يكشف عن اصل الامر وحقيقته بحيث يصير عيانا
مستقيما من ساق الشجر ساقها الانسان وتنكيره للتهويل والتعظيم وفي تكشف ايذان على بناء الفعل على
المفعول الفعل بساعة او الحال. ويدعون الى السجود. فيؤمرون على تبكيتهم السجود ذلك اليوم يوم القيمة
او يدعون الى الصلوة لاوقاتها ان كانت وقت النزاع. فلا يستطيعون. لذهاب وقته او زوال القدرة عليه
خاشعة ابصارهم. ذليلة بحقهم ذلة. وقد كانوا يدعون الى السجود. في الدنيا لازمان الصحة. وهم
سالمون. متمكنون منه فراحوا العقل فيه. فذرني ومن يكذب بهذا الحديث. لك الى فاتك الفيه. سنستدرجهم
سنديهم من العذاب درجة درجة بالمال والصحة والاولاد النعمة من حيث لا يعلمون. انه استدراج وهو
الاتيان بهم درجا درجا بان يسبغ عليهم النعم فيغفلوا عن الشكر. واملي لهم. امهلهم. ان كيدي متين. لا يدفع بشيء والمقصود
التحذير من استدراجه بالكيد لانه في صورة. ام تسألهم اجرا. على الارشاد. فهم من مغرم. من غرامة مثقلون. بحملها
فيرضون عنك. ام عندهم الغيب. اللوح او المغيبات. فهم يكتبون. منها ما يحكمون ويستغنون به عن
علمك. فاصبر لحكم ربك. وبهذا لم يؤذ نصر ربك عليهم. ولا تكن كصاحب الحوت. اذ نادى وهو مكظوم
مملوء غيظا لا الضجر لقبل بلائه. لولا ان تداركه نعمة من ربه. بعطف استوفيه الشفقة وقبول توبته. لنبذ بالعراء
الفعل المقصود قرئ تداركه وتداركه اي تتداركه على حكاية الحال الماضية مع لولا ان كان يقال تتداركه بتاء
[illegible] الحال عن الشيء [illegible] هو حال [illegible] عليه بالذنب

الجواب لانه النفيه دون النبذ. فاجتباه ربه. بان رد الوحي اليه او استنباه ان صح انه لم يكن نبيا قبل هذه الواقعة
فجعله من الصالحين. من الكاملين في الصلاح بان عصمه من ان يفعل مثل فرطه او اوحى اليه دليل على خلق الافعال
والاية نزلت حين هم رسول الله صلعم ان يدعو على ثقيف وقيل جد حين خلى به ما خل فاراد ان يدعو على المشركين
وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك. ليصرعونك بابصارهم. ان هي المخففة واللام فارقة. لما سمعوا الذكر. القرآن. ويقولون
انك لمجنون. بحيث يكادون ينزلون قدمك ويزيلونك من قولهم زلقني نظره اذا صرعني اي لو امكنه ينظر الصرع
لفعله او انهم يكادون يصيبونك بعين اذ روي ان ناسا من بني اسد عينوا فاراد بعضهم على ان يعين رسول الله
فنزلت وذو الحديث ان العين ليدخل الرجل القبر والجمل القدر والعدل يكون من حضاب بعض النفوس وفرائها نافع
ليزيلونك من زلقته مزلقا كزلقته فزلق وزلق ليزيلونك اي ليهلكونك. لما سمعوا الذكر. القرآن. ان ينفث
عند سماعه بعضهم وحسدهم. ويقولون انه لمجنون. حيرة في امره وتنفيرا عنه. وما هو الا ذكر للعالمين. لما يتنبهوا
لاجله القرآن بين انه ذكر عام لا جدوى له وانما خاطبه الله لكان الناس عقلا واعتبارا عن الجن هم من قراءة
سورة رفعوا عطاء الله ثواب الذين حسن الخاتمة تمت. سورة الحاقة مكية. وهي اثنتان وخمسون اية.
بسم الله الرحمن الرحيم. الحاقة. اي ساعة القيامة الحاقة التي يحق وقوعها او التي تحق فيها الامور اي تقرر فتحققها
او تقع فيها حواق الامور من الحساب والجزاء على الاسناد المجازي. هي مبتدأ وخبر. ما الحاقة. واصله ما هي اي
شيء هي على التعظيم لشأنها والتهويل لموضع الخطر لانه اهول لها. وما ادراك ما الحاقة. واي شيء
اعلمك ما هي تلك لانفهم كنهها فانها اعظم من ان تبلغها دراية احد وما مبتدأ. وما ادراك خبره. كذبت ثمود
وعاد بالقارعة. بالحالة التي تقرع الناس بالافزاع والاجرام بالانقطاع والانتثار لانها وصفت موضع
الحاقة زيادة في وصف شدتها. واما ثمود فاهلكوا بالطاغية. بالواقعة التي جاوزت الحد في الشدة وهي الصيحة
او الرجفة لتكذيبهم بالقارعة او لسبب طغيانهم بتكذيب وغيره على انها مصدر كالعافية وهو لا يطابق
قوله. واما عاد فاهلكوا بريح صرصر. اي شديدة الصوت او البرد من الصر او الصرصر عاتية. شديدة الهوج
كانها عتت على قدرها فلم تنقاد لتصريفها او على عاد فلم تنقد وارادتها. سخرها عليهم. سلطها عليهم بقدرته
وهو استيناف وصفة جيء بالنفي عاما بنوهم من انها كانت من انفعالات فلكية ولو كانت لكان هو المقدر لها وهو
المسبب. سبع ليال وثمانية ايام حسوما. متتابعات تتبع حاسم من حسمت الداية اذا تبعت بين كيها
او حسمت كي حسرا استأصلته او قاطعات قطعت دابرهم ويجوز ان يكون مصدرا منتصبا على العلة
بمعنى فعلت او المصدر لفعله المقدر كالاثر خسرهم حسوما ويؤيده القراءة بالفتح وهي ما بين ايام العجوز من صبيحة
الاولى بعد الاربعاء الى غروب الاربعاء الاولى وانما سميت عجوزا لانها عجزت الشتاء او لان عجوزا من عاد تواري في سرب
فنزعتها الريح فاهلكتها. فترى القوم. اذا نظرت حاضرهم فيها. فيها. اي في الليالي. صرعى. موتى
جمع صريع كانهم لجأوا نخل. اصول نخل. خاوية. متآكلة الاجواف. فهل ترى لهم من باقية. من بقية او نفس
باقية او اثر. وجاء فرعون ومن قبله. ومن تقدمه وقرأ البصريان والكسائي ومن قبله اي عنده اي بالقرب
[illegible] ومن معه [illegible] بالخطايا او المعصية او الاحوال

Copyright Sharing University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)